

عمدة القاري

ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله ﷺ فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمان فأعطانيه فقصمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله ﷺ فاستن به وهو مستند إلى صدري .
مطابقته للترجمة طاهرة وإسماعيل هو ابن أبي أويس المدني وهذا طريق آخر بوجه آخر في حديث عائشة .

قوله فأذن بتشديد النون بصيغة الجمع المؤنث من الماضي وقوله أزواجه فاعله وهو من قبيل أكلوني البراغيث قوله وخالط ريقه ريقى أي بسبب السواك قوله وهو مسند إلى صدري وفي الرواية الماضية وأنا مسندة رسول الله ﷺ وفي رواية ابن سعد من حديث جابر عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدري وعن الشعبي عن علي بن حسين قبض رسول الله ﷺ ورأسه في حجر علي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ وإنه لمستند إلى صدر علي بن أبي طالب وهو الذي غسله وأخي الفضل وأبي أبي أن يحضر فقال إنه كان يستحي أن أراه حاسرا وفي (الإكليل) للحاكم بإسناده إلى علي بن أبي طالب قال أسندت رسول الله ﷺ إلى صدري فسالت نفسه ومن حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ كان علي آخرهم عهدا به جعل يساره وفوه على فيه ثم قبض وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ لما حضره الموت أدعوا لي حبيبي فقلت أدعوا علي بن أبي طالب فواها ما يريد ريد غيره فلما رآه نزع الثوب الذي كان عليه وأدخله فيه ولم يزل يحضنه حتى قبض ويده عليه .
4451 - حدثنا (سليمان بن حرب) حدثنا (حماد بن زيد) عن (أيوب) عن (ابن أبي مليكة) عن (عائشة) رضي الله عنها قالت توفي النبي ﷺ في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعود به بدعاء إذا مرض فذهبت أعوده فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمان بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر إليه النبي ﷺ فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستننا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله ﷺ بين ريقه وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة .

هذا طريق آخر بوجه آخر وأيوب هو السخثاني وابن أبي مليكة هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد مر غير مرة .
قوله وفي يومي أي في نوبتي بحسب الدور المعهود قوله مستننا هو صيغة يستوي فيه إسم الفاعل واسم المفعول وعند فك الإدغام يفرق بينهما لأن في الفاعل تكون النون الأولى مكسورة وفي المفعول مفتوحة قوله في آخر يوم أي من أيام النبي ﷺ .

4453 - حدثنا (يحيى بن بكير) حدثنا (الليث) عن (عقيل) عن (ابن شهاب) قال أخبرني (أبو سلمة) أن (عائشة أخبرته) أن (أبا بكر) رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه

بالسج حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمن رسول الله وهو مغشى
بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله